Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

سأمـوت دون أن يشهد أحد مـوتى . فـذلك خير وأفضل إنـى أستطيع الآن أن أبوح بألمى ، وعيناى تستطيعان الآن أيضا أن تبكيا من غير أن تبكيا أحدا .

« يسند ظهره إلى صخرة »

قواى ضعفت ولكنى ضاعفت قواكم ، فما رآنى أحد منكم (أهن) ـ هكذا ـ أو أتعذب .

« شعاع من الشمس ينفذ من الضباب إلى وجهه »

الشمـس مثلنـا تـولـد لتمـوت . أيتهـا الشمـس ، اذهبـى إلى ذوىّ وسيرى فى مواكبهم وقولى لهم إنى أحميهم حيا وميتا .

* * *

وداعا يا حلم الحب والمستقبل ، وداعا

آه أحس أن البرد يجتاج جسـدى شيئا فشيئا ، وعيناى تضطربـان ، ماذا؟ أهذه شدتـك أيها الموت مهلا فأنـا الذى سأشد عليـك غير هياب ولكن وأنـا على صهوة الجواد والرمـح فى يدى ، كما كنت فى الماضـى يوم كنـت أجبرك على إطاعة صـوتى ويوم كانت ذراعى تقود خطواتك العمياء الجنونيه .

« يسير مترنحا ، وكالأعمى يبحـث بيديه عن حصانه إلى أن يصـل إليه فيمتطيه بجهد عظيم » .

انشرى الآن يا روحـى جناحيـك ، وحلقى عاليـا ، عاليـا جدا إلى مـا وراء هذا الفلك الأزرق ، حيـث تشاهدين الإلـه الواحد الأحـد ، جالسا على عرشـه والذى سيبشر بكلمته رجل سواى ! اصعدى إليه يا نفسى ، انشرى جناحيك وطيرى . .

كأنـى أنام نوما واعيـا . أرى عصفورا آتيا من المشرق . . لقـد اقترب وأخذ يحوم حولى ، ويـذهب ويجىء لكن مـا هو إلا حياتـى ، حياتـى كلها تلفنى مثـل كفن نسجته الأيام التى قضيتها .

أيـام الحلـم والحب والنضـال . الماضى ينشر وأرى أيـن ابتـدأ كفنـى . آه أيـام الطفولة ، إن خيـوطك لحريرية وذهبية أنـت وحدك براقة ونقيـة وحدك وحدك . . إذن نحن الـذين ننسـج أكفاننا . . نحـن أنفسنا . . هذا هـو كفنى الموت يطـويه بأصابعه ويـدفعنى فى طيات حياتى . . لا تتحرك يا أبجـر . . فالعدو حينما يصل يجب أن يرى عنترة . . مستعدا . .